



[www.mdc.tn](http://www.mdc.tn)

# خارطة المشهد الإعلامي بالشمال الغربي التونسي

جميع الحقوق محفوظة لمركز تطوير الاعلام  
المؤلف: **أنور معلى**  
المصمم: **تامر الزغلامي**  
طباعة: CLIMAT PUB  
أكتوبر 2019  
تونس

مركز تطوير الاعلام  
MEDIA DEVELOPMENT CENTER



# خارطة المشهد الاعلامي بالشمال الغربي التونسي

بدعم من



# كلمة المركز

يتولى مركز تطوير الاعلام للسنة الثانية على التوالي اعداد دراسة مسحية حول المشهد الإعلامي بولايات إقليم الشمال الغربي الأربعة (سليانة، باجة، جندوبة، الكاف)، وذلك في إطار برنامج «الصحافة الاستقصائية وصحافة المواطنة من أجل حوكمة محلية رشيدة» الذي يتم إنجازه بدعم من سفارة مملكة هولندا بتونس وبالتعاون مع الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.

وقد بادرنّا بالقيام بهذه الدراسة ايماناً منا بأنّ معرفة الواقع الميداني هي الكفيلة بتشخيص الأوضاع وتحديد الأولويات في مجال تطوير الاعلام وتعزيز النسيج الإعلامي ودعم قدرات المهنيين بما يسهم في تلبية حق المواطن في الاعلام خاصة في الجهات الداخلية للبلاد.

وجاءت نتائج الدراسة التي بين ايديكم مؤكدة لفرضيات معلومة أهمها:

● ضعف النسيج الإعلامي بإقليم الشمال الغربي على مستوى مؤسسات الاعلام التقليدية كما تدلّ على ذلك المؤشرات الكمية للمؤسسات الإعلامية ولعدد المرسلين القارين.

● التطور السريع للمبادرات الصحفية على منصات الويب مسايرة لما توفره شبكة الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي من إمكانيات وفرص لم تكن متاحة سابقاً.

● تواصل عدم الترخيص للإذاعات الخاصة والتجارية والجمعياتية بإقليم الشمال الغربي رغم ان بعض المشاريع الإذاعية الناشطة على الويب جاهزة للحصول على إجازة البثّ على موجة الاف أم.

ونظراً لأهمية المعطيات الميدانية المتوفرة في هذه الدراسة المسحية ولفائدتها في تشخيص أوضاع الاعلام بالجهات الداخلية فإنّ مركز تطوير الاعلام يطمح الى تطوير هذه الدراسة والى تعميمها لتشمل بقية جهات البلاد.

ويتقدّم مركز تطوير الاعلام بأسمى عبارات الشكر والتقدير لكل من أسهم في إعداد هذه الدراسة التي أشرف على إنجازها الصحفي والمدرب ثامر الزغلامي.

رئيس مركز تطوير الاعلام

الأستاذ عبد الكريم الميزاوي

## المقدمة

يشمل إقليم الشمال الغربي التونسي ولايات الكاف وجندوبة وباجة وسليانة ويعد قرابة مليون و180 ألف نسمة اي ما يعادل 10 بالمائة من سكان البلاد التونسية ويتركز النشاط الاقتصادي بالإقليم على الفلاحة بالدرجة الأولى.

ورغم توفر الاقليم على موارد منجميه وسياحية هامة إلا أنه يعتبر من اقل الأقاليم التونسية تنمية حسب نسبة الاستثمارات العمومية والخاصة بالولايات الأربعة.

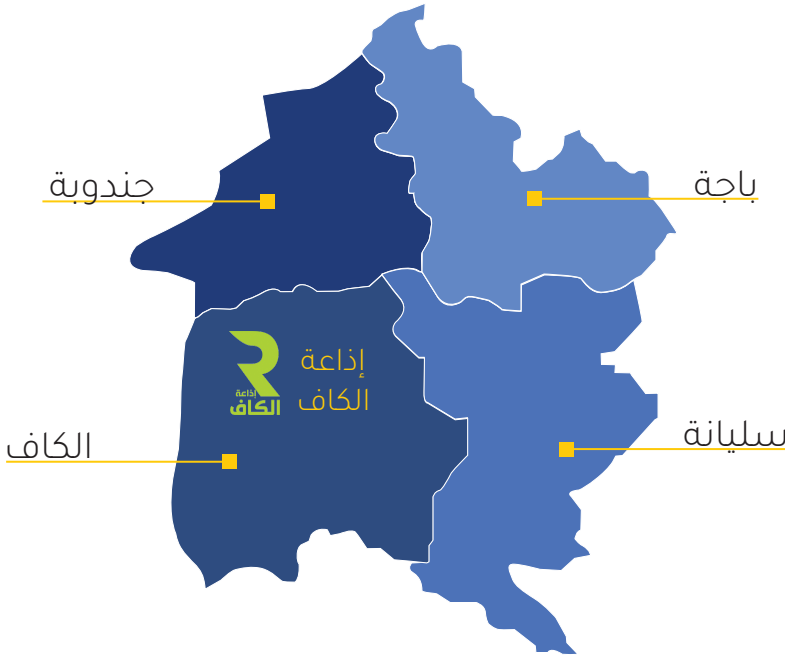
وشهدت المنطقة بعد الإطاحة بنظام بن علي عديد الأحداث الاجتماعية والأمنية مما جعلها محط أنظار وسائل إعلام تونسية وأجنبية وتطور نسبيا حجم التغطيات الإعلامية في الإقليم ونشاط المراسلين المحليين.

هذه الدراسة تهدف إلى رصد المشهد الإعلامي في إقليم الشمال الغربي ومقارنتها ببقية الإقليم التونسية للوقوف على النقائص وتقديم مقترحات لتطويره بما يمكن ان ينعكس إيجابا على الواقع الاقتصادي والثقافي والاجتماعي بالمنطقة.

## 1-المؤسسات الاعلامية العمومية و الخاصة والجمعياتية (الاعلام التقليدي)

### إذاعة الكاف:

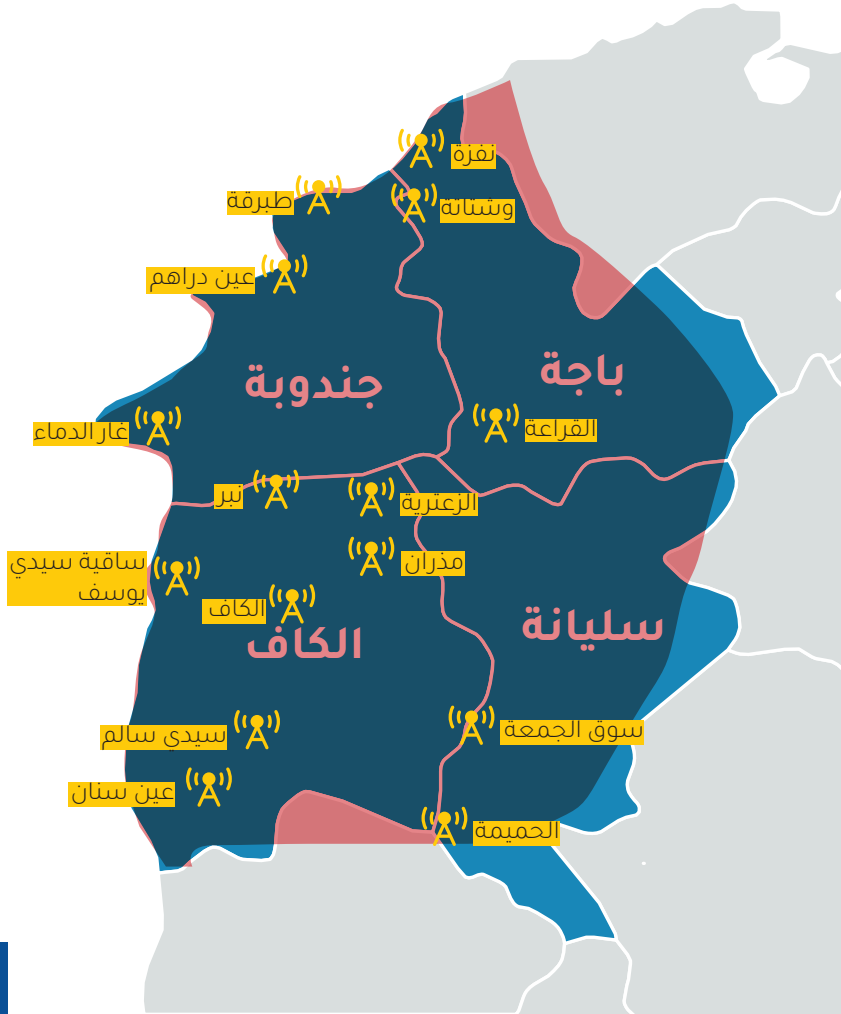
تمثل إذاعة الكاف اكبر مؤسسة إعلامية عمومية في إقليم الشمال الغربي و اكبر مشغل للصحفيين و المتعاونين انطلقت في البث يوم 7 نوفمبر 1991 تبث برامجها على امتداد 24 ساعة دون انقطاع منذ اكتوبر 2015 ضمن شبكة برامجية جامعة و متغيرة حسب الفصول و السياقات الاجتماعية لهذه الإذاعة 3 مكاتب بباجة و سليانة و جندوبة تشغل 6 صحفيين و مجهزة باستوديوهات تسجيل و بث رقمية.



مؤسسة اعلامية تقليدية واحدة وهي إذاعة الكاف وهي مؤسسة  
عمومية تابعة للإذاعة التونسية و يشمل بثها كامل الاقليم.



## خريطة التغطية (إذاعة الكاف)



## 2- تجارب اعلامية جمعياتية وخاصة على الواب و على مواقع التواصل الاجتماعي (الاعلام الرقمي)

**راديو سيكا / الكاف:** مقر الاذاعة مدينة الكاف و تبث على الواب في انتظار الحصول على رخصة للبث على اف ام اذاعة تم بعثها من قبل جمعية « شباب نحو الريادة » و تعامل معها في انتاج المضامين الاعلامية قرابة 20 شاب من اختصاصات مختلفة .



**اف ام بلادي / سليانة:** مبادرة اعلامية شبابية خاصة اسسها ثلاثة شبان من ولاية سليانة لهم اختصاصات في الانتاج السمعي البصري والصحافة و لهم تجارب في العمل مع مؤسسات اعلامية مركزية . تطمح الاذاعة الى الحصول على رخصة للبث على الاف ام و تطوير وسائل عملها للاذاعة موقع و اب يختص في اخبار سليانة و الشمال الغربي .



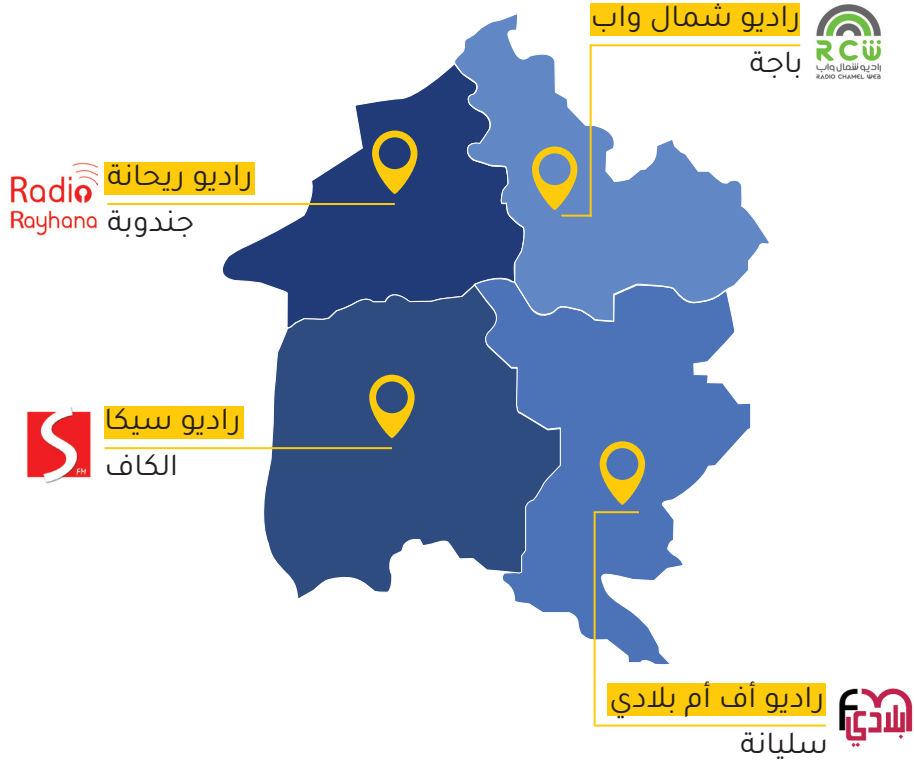
**راديو شمال و اب / باجة:** اذاعة جمعياتية جامعة تهتم اكثر بالمسائل الحقوقية تعتمد على قرابة 20 متعاون و تغطي اخبار الشمال الغربي على صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي و اسستها جمعية القطب المدني للتنمية و حقوق الانسان باجة في ديسمبر 2017 و يسعى الى نشر ثقافة حقوق الانسان و رصد الانتهاكات في ولايات الشمال الغربي



**راديو ريحانة / جندوبة:** اذاعة تم بعثها من قبل جمعية ريحانة للمرأة و الثقافة بجندوبة وهو المشروع انطلق في بدايته في شكل ناد للتواصل منذ 2014 ثم تطور إلى فكرة إذاعة نسائية جمعياتية على "الواب" بناء على اقتراح مجموعة من الناشطات صلب الجمعية . برامجه متنوعة و تشمل كل ماهو ثقافي و سياسي و اجتماعي وفق مقارنة نسائية . و يفتح الراديو على ابداعات الشباب و يشغل بصفة تطوعية قرابة عشرين شاب من المتعاونيين .







### ملاحظة

### اذاعات جمعياتية من الواب الى اف ام : أي صعوبات ؟



تواجه الاذاعات الجمعياتية عديد الصعوبات للمرور من البث على الواب الى اف ام فالى جانب صعوبات التمويل و ضمان استمرارية البث . يرى عدد من المؤسسين ان الاجراءات الادارية تعتبر عائقا امام سرعة حصولها على رخصة البث على الموجة القصيرة اف ام .

### 3 - تجارب اعلامية جمعياتية ورقية:

#### مجلة جسور

مجلة جسور نشرية فصلية تعنى بمشاغل الشباب في الشمال الغربي تندرج في اطار مشروع "مجلة شاركنا للشباب" اطلقتها "جمعية جسور المواطنة" بالكاف بشكل تشاركي مع مؤسسات عمومية ومكونات المجتمع المدني من ولايتي الكاف و جندوبة. اصدرت المجلة عددا اول تضمن مواضيع متصلة بمشاغل اجتماعية و اقتصادية لمتساكني الشمال الغربي . و شهدت الجهة السنة الماضية اي سنة 2018 تجربة مماثلة لم تتواصل هي مجلة "سيكا ماق"

#### طاقم الاشراف و المتعاونون مع المجلة :

شارك في هذا العدد قرابة عشرين متعاونين ينتمون الى اختصاصات دراسية مختلفة تلقوا تكوينا في تقنيات الكتابة الصحفية و اخلاقيات المهنة امنها الصحفي معز زيود و رافق الفريق هيئة استشارية لها تجربة اعلامية .



مجلة فصلية اصدرتها جمعية  
"جسور المواطنة" بالكاف

طاقم انجاز العدد الاول  
من مجلة جسور



جسور

جمعية جسور المواطنة

نشرية تُجنى بمشاغل الشباب  
في الشمال الغربي

المديرة المسؤولة:  
آمال العرباوي

الإشراف على التحرير:  
معز زُيُود

الاتصال والتقييم:  
جميلة حسني

اللجنة الاستشارية:

زكي الفقيه  
هنيئة العشي  
حسني المسلم  
شكري الفرشيشي  
سامي العثماني

الشؤون المالية والإدارية:  
بسمة الرخالي

التنسيق والمتابعة:

سارة المرسني  
عاطف الطاهري

شارك في هذا العدد:

الصفاء حمري - ذكرى العيساوي - كريمة الكوكي  
- إيناس بوحلي - لسعد بن جبله - جمال سليمان  
- إلهام بن غنيّة - حنان سومري - كريم الشارني  
- ضحى عمار - آمال براكي - لطيفة بالهادي -  
محبوبة دشراوي - سرور بشيني - نائلة إبراهيم  
- لمياء نور - رياض العبيدي - رانيا بن ضيف -  
هناء مراد - وفاء الفرشيشي - رحاب الخماسي -  
صابرين نايت إمام - حبيبة دبوسي - رائد عمار  
- ألفة اليقوي - جميلة بالربيعي - حنان علوي -  
نورزاد الحناشي - مروان العوادي

التصوير:

خلود الفضلاوي

الإخراج الفني والطباعة  
MEDIA HORIZON

غلاف العدد الاول من مجلة جسور  
مجلة فصلية اصدرتها جمعية  
"جسور المواطنة" بالكاف

#### 4 - مكاتب المؤسسات الاعلامية :

يستأثر الاعلام العمومي باكبر عدد من المكاتب في الشمال الغربي التونسي حيث للاذاعة التونسية 3 مكاتب بكل من سليانة و باجة و جندوبة تعمل على انجاز مواد سمعية و سمعية بصرية للاذاعات المركزية و اذاعة الكاف و موقع الاذاعة التونسية على الواب. هذه المكاتب تم احداثها بالتعاون مع منظمة ايروندال السويسرية ضمن برنامج لدعم الاعلام العمومي تواصل من سنة 2011 الى سنة 2016 يعمل بكل مكتب صحافيان محترقان متخرجان من معهد الصحافة و علوم الاخبار و هذه المكاتب مجهزة باستوديو بث رقمي و قاعة تحرير و يساهم الصحفيون العاملون بهذه المكاتب على اعداد و تقديم برامج مباشرة و مسجلة ضمن الشبكات البرمجية باذاعة الكاف.

بالنسبة لوكالة تونس افريقيا للانباء تعتمد على ثلاثة مكاتب بكل من الكاف و باجة و جندوبة و مراسلة بولاية سليانة و يعمل الصحفيون على تأمين التغطية الاخبارية لحرفاء الوكالة كما ينجزون مجموعة من الريبورتاجات و التحقيقات تنشر على موقع الوكالة.

بالنسبة للتلفزة التونسية لها وحدتان تلفزيونيتان بكل من الكاف -مقر اذاعة الكاف - و ولاية باجة و يعمل بها صحافيان و ثلاثة مصورين و تؤمن التغطيات الاخبارية للوطنية 1 و الوطنية 2 .

و رصدنا في الاقليم مكتب وحيد لمؤسسة اعلامية خاصة هي جريدة الشروق اليومية التي يشتغل بها صحفي واحد يتعامل مع مجموعة من المتعاونيين .

بالنسبة للاعلام السمعي البصري الخاص فانه يتعامل مع مجموعة من المراسلين يوفر لهم وسائل تقنية للتصوير .

## خارطة المشهد الاعلامي بالشمال الغربي التونسي



جريدة الشروق	وكالة تونس افريقيا للانباء	التلفزة التونسية	الاتحاد التونسي	
-	مكتب	مكتب	-	الكاف
-	مكتب	مكتب	مكتب	باجة
-	مكتب	-	مكتب	جنдобية
مكتب	مراسل	-	مكتب	سليانة

## 5 - الصحافيون القارون بالمؤسسات الاعلامية العمومية



ارتفع عدد الصحفيين القاريين بإذاعة الكاف بين سنتي 2018 و2019 بـاربعة صحفيين تم تسوية وضعياتهم خلال اخر السنة الماضية بينما حافظت التلفزة التونسية ووكالة تونس افريقيا على نفس العدد من الصحفيين و لم تقع انتدابات جديدة . و بالتالي بقيت إذاعة الكاف هي المؤسسة التي تشغل اكبر عدد من الصحفيين في الشمال الغربي . و يعود ذلك ان المؤسسات وكالة تونس افريقيا للانباء و التلفزة التونسية تعتمد على مكاتب ممثلة لها في الاقليم .



04



صحفي

04

03



مصور

05

02



صحفي

06



مراسل

38



صحفي

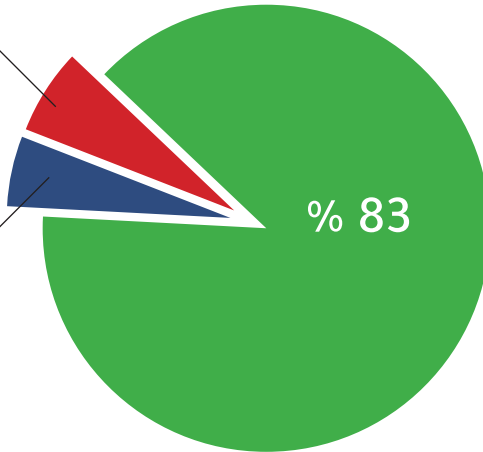
44

**المجموع: 53**

% 9,5

% 7,5

% 83



## 6 - المتعاونون مع الاعلام العمومي

بين سنتي 2018 و 2019 تقلص كثيرا عدد المتعاونين مع اذاعة الكاف و يعود ذلك حسب عدد من المسؤولين الى دواعي مالية ( الضغط على تكاليف الانتاج ) و دواعي ادريية ( الاعتماد اكثر على الصحفيين القاريين ) . بالنسبة للتلفزة التونسية و وكالة تونس افريقيا للانباء فالمؤسستين لا تعتمدان على متعاونيين بمكاتبها بالشمال الغربي .

والاعتماد على مراسلين قارين يعتبر عائقا امام المؤسستين في تنويع موادها الاعلامية المحلية خاصة بعد التطورات المتسارعة التي تشهدها مجالات الملتوميديا واثر ذلك على اشعاع المؤسستين وتأثيرهما في المشهد الاعلامي الوطني. كما ان الاذاعة لا تولي اي اهمية للانتاجات الاعلامية المعتمدة على التكنولوجيات الحديثة رغم توفر منصة لنشرها على اوسع نطاق. وبقي المتعاونون يقدمون انتاجات كلاسيكية (برامج اذاعية او تحليل للاحداث السياسية و الاقتصادية ) ولم يشهد قسم الواب في الاذاعة اي تطورا في اتجاه انتاجات مبتكرة . ويذكر ان ميزانية الانتاج الخاصة بمؤسستي الاذاعة و التلفزة تسمح بتطوير عملها في علاقة بالمنتجين الخارجيين اذا تم التركيز على انتاجات تعتمد وسائل العمل الحديثة وتتيح الفرصة للصحفي المواطن لتقديم افكاره في هذا المجال.

هذا و رصدنا خلال سنة 2019 تطورا لافتا في العمل بصفة مشتركة بين الاذاعة و التلفزة خاصة اثناء تغطية الانتخابات البرلمانية الرئاسية .



00



متعاون



00



متعاون



08



متعاونين

**المجموع: 08**



## 7- المتعاونون مع الاعلام الخاص حسب الولايات



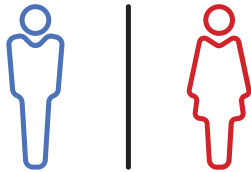
يتقارب عدد المتعاونين مع الإعلام الخاص في ولايات الشمال الغربي الأربعة وهم مراسلون محليون لإذاعات وتلفزات ومواقع واب مركزية وجهوية ويعملون بالقطعة واغلبهم لم يتلق تكوينا أكاديميا في الصحافة ويذكر أن عدد المراسلين ارتفع بنسبة 50 بالمائة تقريبا بعد سنة 2011 نظرا لانتداب مؤسسات إعلامية مركزية لمتعاونين جدد بالإقليم. وعدد من المتعاونين يحتكرون العمل مع اكثر من مؤسسة وعادة ما تكون اذاعة وتلفزيون وموقع الكتروني. وعموما

يتقارب عدد المتعاونيين مع الاعلام الخاص في كل الولايات

لم يشهد عدد المتعاونين مع الاعلام الخاص تطورا بين سنتي 2018 و 2019 و لعل ذلك يعود لانحصار نسبة التغطية في الاقليم حيث تراجع تواتر الاخبار خاصة الامنية المتصلة بالارهاب .

## توزيع الصحفيين و المتعاونيين حسب النوع الاجتماعي

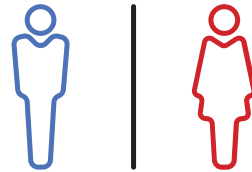
اعلام خاص



% 66

% 34

اعلام عمومي



% 25

% 75

## 8 - اذاعات الواب حسب الولايات (مشروع لوزارة الشباب و الرياضة)



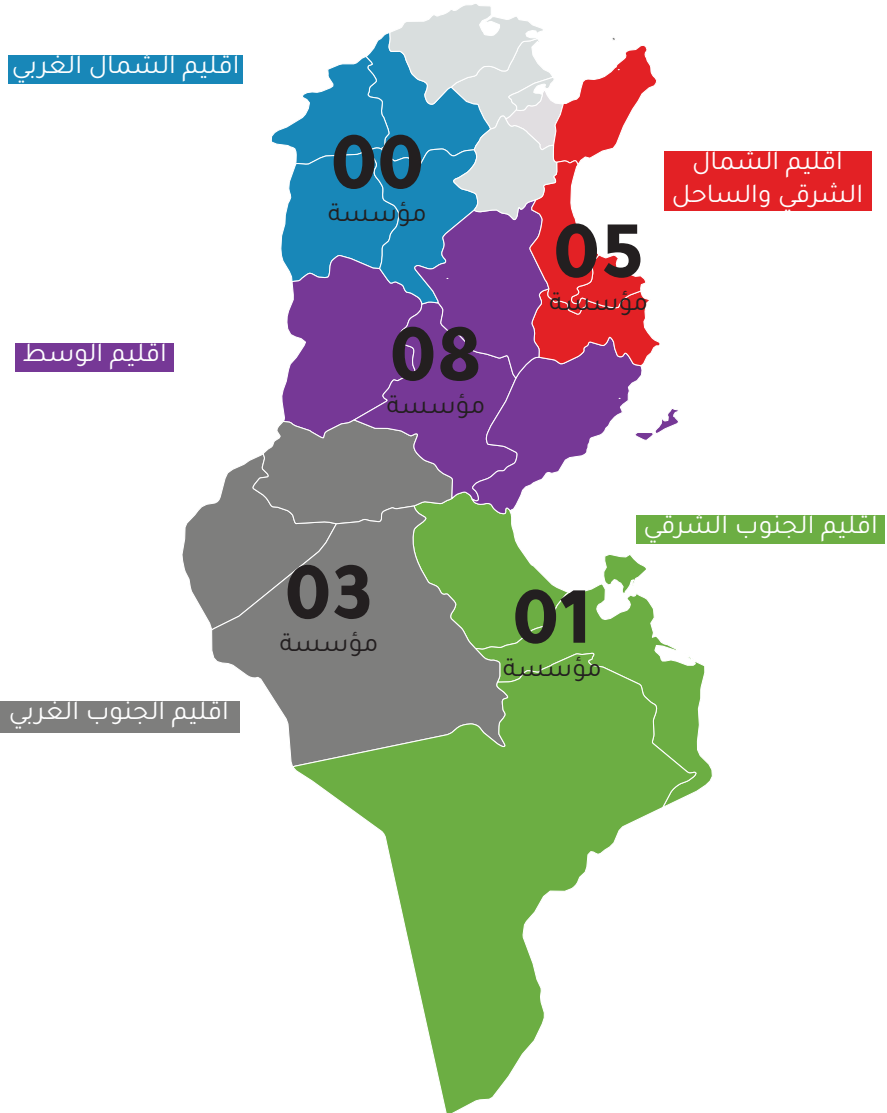
**ملاحظة:** اقتصرنا على الاذاعات التي تنتج من حين الى اخر مضامين اعلامية هناك بعض الاذاعات الاخرى التي تبث فقط الموسيقى

ظهرت إذاعات الواب قبل سنة 2011 ولم تكن هناك تجارب تذكر في الاقليم ما عدا بعض المبادرات الشبابية الفردية لإذاعات موسيقية لكن في فترة لاحقة ظهرت عديد الإذاعات التي تبث على الانترنت خاصة بعد مشروع لوزارة الشباب والرياضة يهدف إلى بعث إذاعة بكل دار شباب هي إذاعات تبث في اغلبها مضامين موسيقية وليس لها برمجة دقيقة ومعلومة لدى المتلقي باستثناء بعض التجارب على غرار راديو سيرتا بالكاف و راديو دار الشباب غار الدماء و راديو واب تستور وتبث من حين الى اخر مضامين اخبارية او ثقافية يسهر على تنفيذها مجموعة من الشباب المتطوعين . ولهذه الاذاعات صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي مخصصة لنشر اخبار تتصل بالمجال تغطيتها.

اغلب الاذاعات تنتمي الى دور الشباب ناشطة في الاقليم ولا تتوفر نسب قياس استماع لهذه الاذاعات ولكن الثابت انها لا تتحتل مساحة استماع واسعة وتأثيرها محدود والى جانب اذاعات دور الشباب حاولت بعض المجموعات الشبابية وخاصة التلمذية بعث اذاعات على الواب وهي ذات مضامين تعبر عن ميولاتهم الموسيقية مثل موسيقى الراي او الريفي او الراب وعددها متغير دائما . ويتقارب عدد اذاعات الواب حسب مختلف الولايات كما يوضح الرسم البيان أعلاه.

## 9 - مقارنة تركيز المؤسسات الاعلامية (تجارية وجمعياتية) بين اقليم الشمال الغربي وبقية الجهات:

لم يشهد اقليم الشمال الغربي الى حد الان بعث اذاعة جمعياتية او تجارية على غرار بقية الاقاليم و يوضح الرسم البياني التالي الفوارق في عدد الاذاعات بين الاقاليم التونسية .



## خاتمة

بين 2018 و 2019 لم يتطور المشهد الاعلامي او خارطة المشهد الاعلامي في الشمال الغربي و بقي دون دون المامول بعد تحرر القطاع في البلاد ولم يشهد الاقليم مبادرات لبعث

مؤسسات تجارية او جمعياتية. و ينتظر ان يشهد الاقليم في الاشهر المقبلة بعث اولى الاذاعات الجمعياتية على اف ام بعد ان تقدمت اذاعات تبث على الواب بمطالب للحصول على رخصة للبت على اف ام .

وشهد الاقليم مبادرات جمعياتية وشبابية لبعث مواقع واذاعات على الانترنت خاصة بعد تبني وزارة الشباب والرياضة لمبادرة في المجال. و يمكن ان يساعد الاعلام العمومي ممثلا في اذاعة الكاف في تطوير هذه التجربة .

وبمتابعة للمضامين الاعلامية الخاصة باخبار الاقليم في مختلف المؤسسات الاعلامية نلحظ استاثر الاخبار الامنية والاجتماعية بنسب عالية من التغطية نظرا للاحداث التي شهدها الاقليم بعد سنة 2011

ولا تحظى مواضيع كالسياحة والتراث والثقافة بالتغطية الكافية وسيطر الشكل النمطي المعهود على شكل التغطيات (تغطيات اخبارية وغياب صحافة التحقيق والاستقصاء وصحافة الموبايل)... باستثناء بعض المبادرات لوكالة تونس افريقيا للانباء والاعلام الخاص واحيانا اذاعة الكاف.

هذا ولم تقدم المكاتب التي تم احداثها لفائدة الاذاعة التونسية منتوجا اعلاميا مبتكرا رغم ما توفر لديها من امكانيات واقتصر عملها على تغطيات لفائدة الاثير.

حسب عديد الصحفيين المحترفين العاملين في الاقليم ارتكب المدونون اخطاء جسيمة خلال التغطيات واعتبر اخرون انهم يسيئون الى المشهد الاعلامي في الاقليم وفي حاجة الى التاثير ومعرفة اساليب التغطية المهنية. ان الاقليم يتوفر على موارد كبيرة في شتى المجالات واتاحت وسائل التواصل الحديثة امكانات كبيرة لممارسة العمل الاعلامي مما يستدعي مزيد تكثيف التكوين والتاثير لانتاج مضامين اعلامية مؤثرة في الواقع وقابلة للتسويق والترويج على مستوى وطني ودولي. ان وجود مؤسسة اعلامية كبيرة في الاقليم -اذاعة الكاف- يمكننا لاستفادة منه بشكل كبير حيث من الممكن التفكير في شراكات بين هذه المؤسسة وجمعيات ومنظمات لتاثير الشباب الراغب في العمل الاعلامي واعطائه الفرصة لانتاج مضامين اعلامية في المستوى المهني المطلوب

ويذكر ان هذه المؤسسة مازالت تعول على متعاونيين كلاسكيين في انتاج البرامج رغم تقلص عددهم في سنة 2019 وهو ما حد من نسبة اشعاعها حيث من الممكن توجيه هذا التعاون الى مبادرات شبابية خاصة في مجال الاعلام الرقمي الذي من الممكن ان يساهم في اشعاع الاذاعة خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي .

## استنتاجات عامة بين 2018 و 2019

المشهد الاعلامي لم يتغير كثيرا بين 2018 و 2019 .

عدد من التجارب الاعلامية التي رصدناها سنة 2018 اندثرت على غرار مجلة سيكا ماق.

تجربة الاذاعات على الواب داخل دور الشباب بدأت تتعثر في غياب التاطير الازم و بعض الاذاعات تبث فقط الموسيقى بعد ان كان لها مضامين اعلامي.

ارتفاع عدد المدونيين و المتعاملين مع اذاعات جمعياتية في جهات اخرى.

يبقى اقليم الشمال الغربي في انتظار اول مؤسسة اعلامية تجارية او جمعياتية و شهدت سنة 2019 اربعة مبادرات للحصول على رخص لاذاعات جمعياتية و ينتظر اقليم الشمال الغربي الى حد الان بعث مؤسسة اعلامية تجارية.





[www.mdc.tn](http://www.mdc.tn)